

فتح القدير

46 - { أو يأخذهم في تقلبهم } ذكر المفسرون فيه وجوها فقليل المراد في أسفارهم ومتاجرهم فإنه سبحانه قادر على أن يهلكهم في السفر كما يهلكهم في الحضر وهم لا يفوتونه بسبب ضربهم في الأرض وبعدهم عن الأوطان وقيل المراد في حال تقلبهم في قضاء أوطارهم بوجود الحيل فيحول □ بينهم وبين مقاصدهم وحيلهم وقيل في حال تقلبهم في الليل على فرشهم وقيل في حال إقبالهم وإدبارهم وذهابهم ومجيئهم بالليل والنهار والقلب بالمعنى الأول مأخوذ من قوله : { لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد } وبالمعنى الثاني مأخوذ من قوله : { وقلبوا لك الأمور } { فما هم بمعجزين } أي بفائتين ولا ممتنعين